بسم الله الرحمن الرحيم

# حكومة جونسون تخرق قوانيها الوضعية

**الخبر:**

اعتذر رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، عن حضوره حفلة خلال فترة الإغلاق الأولى في بريطانيا للحد من انتشار فيروس كورونا في البلاد.

وقال لأعضاء مجلس العموم إن الفعالية التي جرت في حديقة 10 داونينغ ستريت (مقر رئاسة الوزراء) كانت "من الناحية التقنية ضمن القواعد" إلا أنه كان عليه أن يدرك كيف سيبدو الأمر بالنسبة إلى الجمهور.

وقال زعيم حزب العمال، السير كير ستارمر، إن على رئيس الوزراء الآن الاستقالة بسبب ما وصفه بأكاذيبه وأعذاره "المثيرة للسخرية". (بي بي سي 2022/01/12)

**التعليق:**

من السخرية أن نرى من الأمة من لا يزال يتشدق بالغرب وعدالته وانعدام الفساد فيه، ويقارنه بحكام المسلمين الذين يعيثون في الأرض الفساد للحفاظ ليس إلا على مصالح أسيادهم في الغرب. إن الغرب قائم على الفساد وهو راعيه الأول، وهذه الأخبار التي نسمعها من حين لآخر ليست إلا غيضا من فيض الرأسمالية العفنة التي صدّرت للعالم الشقاء من حروب واستغلال للثروات وتفقير الشعوب وحرمانهم من أبسط حقوقهم.

ليس عنا ببعيد خبر وزير الصحة البريطاني السابق مات هانكوك الذي خرق قوانين التباعد التي وضعتها وزارته، وخرق أيضا قوانين الدولة في منح عقود خاصة بنظام الصحة الذي يترأسه لشركة هو أحد أصحابها. ومن قبل وزير الصحة سمعنا خبر كبير مستشاري بوريس جونسون السابق، دومينيك كومينغ، حيث خرق قوانين الإغلاق التي فرضتها الدولة على الناس بسبب جائحة كورونا. هذه بعض من الأمثلة لوقائع كثيرة تُظهر عوار النظام الرأسمالي والقائمين عليه، وهم ليسوا سوى مجموعة منتفعة يسعون لتحقيق مصالحهم ومصالح أصحاب رؤوس الأموال بالدرجة الأولى، وليس رعاية الناس وتوفير الخدمات الأساسية لهم.

إن جائحة كورونا أظهرت الكثير مما خفي عن الناس وخصوصا في الدول الغربية، كيف يعيش الأغنياء حياة مرفهة فوق القانون، وكيف أن الدولة تسعى بكل طاقتها للحفاظ على أموال وشركات الأغنياء، في حين إن الأغلبية أجبروا على تحمل تبعات الجائحة الثقيلة، من فقدان الوظائف وتدني مستوى الخدمات، وارتفاع الأسعار والأجور والضرائب.

نسأل الله تعالى أن ينصرنا بدولة الإسلام لتخلصنا من ظلم الرأسماليين، ويسود العدل في حياتنا من جديد، اللهم آمين.

**كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير**

**عبد الرحمن الأيوبي**